

ولأول مرة ، بدأت أعداد هائلة من المواطنين البيض العاديين بالتفكير في الماضي المأساوي لهؤلاء السود في امريكا . وعلى الرغم من هذا ، فان بعض الكتاب السود يقولون إنهم لا يريدون ان يشفق البيض عليهم . ففي (القضاء الأسود) الصادرة عام ١٩٦٨ تقول (نيكى جيوفاني - المولود عام ١٩٤٣) :

حقيقة انني آمل ان لا يكون هناك أي سبب لدى أي شخص ابيض كي يكتب عني لانهم لن يفهموا أبداً . . . قد يكون من الممكن انهم سوف يتحدثون عن طفولتي القاسية ولن يفهموا أبداً انني طوال تلك الفترة كنت سعيدة تماماً .

ولا يمكننا القول فعلاً ان سنوات « الغضب الاسود » انقضت وانتهت ، بل من الممكن ان تكون هناك انفجارات جديدة في السنوات القادمة . ومادامت التجربة السوداء في امريكا لا تزال تختلف عن تجربة الامريكيين الآخرين ، فسوف تكون هناك استمرارية لـ « أدب أسود » هذا الادب الذي أصبحت له الآن تقاليد غنية وقديمة .

* * *